سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامام علي ع .
وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بغلاف من الحرير وخيوط
الفضة والمأخذ بالاطلاع عليه بلغت الساعة السادسة من الليل فتركنا وصف مصحف
الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لكثرة الدس وشدة تزاحمهم علينا وهم فريقان
فريق تركم على تقبيل المصحفين وفريق تهافت على اخذ التراب من ارض الضريح
قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شباك الضريح وخرج الجميع .
كاظم الدجيلي

باب المكاتبة والمذاكرة

١ . قصبة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتكم الزاهرة في ص ٤٥٣ كلمة حررها كاتبها في
بحث خرافات عوام البغداديين ومن جملتها (قصبة الصداع) وقال انه لم يطلع على
ما يحرر فيها فاظهاراً لما هو الواقع اردت تحرير الامر كما هو نقلاً عمن يستعمله ويعتقد
انه يشفي الشقيقة وهو لوجع الذي يستولي على شق واحد من الرأس فاقول:
تؤخذ قصبة يكون طولها على طول المصاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتشق
نصفين ويحرر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسيها اسم ملك
من الملائكة المقربين فيحرر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
(عزرائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (اسرافيل)
ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطلبها لكي لا يعاوده المرض فيها
وعلى المريض الجواب بعدد وتر اي فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
وخمسين او ما اشبه ذلك وبعد اخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
(لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
ثم تطبق القصبة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباقها

كل الاحكام فيقابل داخل القصبة اسم جبرائيل لاسم ميكائيل واسم اسرافيل لاسم عزرائيل وتدفن القصبة في البرية او توضع في محل لا تحرك فيه

هذا هو سر القصبة ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل و حينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره وهلم جراً وسنأتي فيما بعد على غيرها من الاعمال التي يعتبرها البعض خرافات مع انه قد تحقق نفعها الجم الغفير من الناس !!!

ع . ن

٢٠ مستقبل اسعار الاراضي في بغداد

سيدي الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في لغة العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسعار الاراضي في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة وختم قوله بما يلي: «على ان الاعمار لم يقع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فالقول ان توافد الغربيون زرافات ووحداناً على السكة؟ فهذا امر توجه اليه انظار القراء الكرام».

فيظهر من كلامه هذا ان سعر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة فاحشة ولما كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديار التي يعمها الغربيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يعهد مثله من قبل؛ فما بعد ان تمت تلك المشاريع العظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول: اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم الى باب الشرقي فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فما ظنكم هل تبقى اسعار الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا، لان بواسطة (الترامواي) تقرب المسافة ويسهل التنقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر فحينئذ يستطيع كل من سكان الزور آء ان يقطن ضاحية المدينة بامثال عديدة حيث الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطبيعية الزاهية تنعش القوى. فاذا انصرفت افكار الاهالي عن ابتياع الاراضي في بغداد وقلت رغبتهم فيها انخفضت حينئذ اسعارها ان لم تقل تهبط. وشاهدنا ما حدث من قبل ما ورد ذكره في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي اوربا نفسها. وقد عرضنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الخبيرين فلم يخالف

في محله قبل ان يستحصد لايمكن معرفته ، وربما لحقته عاهة او آفة ، وبان الحصاد ضيق لايسع لزارع العمل . فجرت العادة باجراء الذرعة بعد حصاده ، والمخمن او الخراص ينظر الزرع ويستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكاء والمعرفة والمقدرة . فاهمل الكاتب غمط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم !

وزد على ذلك ان بري الارض التي ذكرناها ويستدل من ريع ترابها ان الشلب الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوي (١) او نعيمة (٢) او عنبر (٣) فيقتضي الدقة لهذه النكتة الغريبة ومن الاسمار المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله أو رداءته .

ثم نه قسم الزروع الى اعلى ، واوسط ، وادنى ، وعديم ، وذكر صورة الحساب والتجيير وكأنه ليس لديه علم حقيق بالمعاملات الجارية اصلحه الله . ولذا اقول ان الاراضي يقسمها الخراص [المسمد] الى عشرة انواع : الاول الاعلى وهو الذي يترك منه سدسه ، الثاني ، الاوسط ويترك منه خمسه ، الثالث الادنى ، ويترك منه ربعه . الرابع ، ادنى الادنى ويترك منه نصفه . الخامس ، سدس عاند ، ويحسب كل ست مشارات بمشارة واحدة . السادس سبع عاند ، ويحسب كل سبع مشارات بواحدة السابع ، ثمن عاند ويحسب كل ثماني مشارات بواحدة . الثامن ، تسع عاند ، يحسب كل ٩ مشارات بواحدة . التاسع ، عشر عاند ، يحسب كل عشر مشارات بواحدة . العاشر ، العديم ، الذي لايحسب وليس فيه محصول قط .

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم في هذا الباب لانه قال في صدر مقالته انه يريد ايضاح الامر ليفهمه القاصي والداني ، فاقول ان محصول المشارة هو ٨٠٠ حقة استانة من الشلب والقسمة تكون اولا في الاراضي الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض .

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة . وحصة التجهيزات العسكرية التي هي بالمائة ستة من الرسوم ١٩ حقة وخمس . وعن الضم الجديد الذي هو بالمائة واحد وربع اربع حقق . وعن المارف الذي هو ايضا بالمائة واحد وربع اربع حقق . فصار المجموع ثلثمائة وسبعا واربعين حقة وخمسا ويأخذ السركال ١٦٠ اي خمس اصل الحاصلات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعة اخماس هي للفلاح .

وما في اراضي الجمارة فالقسمة لمحصول المشارة الذي هو ٨٠٠ حقة

[١] رز اكبر حبة من النعيمة واصله من الحويزة [٢] رز صغير الحبة [٣] رز طيب الرائحة وطويل الحبة ورقيعها .

تكون على هذا المنوال الآتي: تأخذ الحكومة اولاً خمس الحاصل اي ١٦٠ حقة وهو الحصة الاميرية وبعده حصة الطابو بالمائة ثلاثين اي ٢٤٠ حقة وتعطى خمسها للسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الاميرية فقط اي تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حقتين. وعن الضم الجديد حقتين فمجموع ماتأخذه الحكومة ٣٦٥ حقة وستة اعشار ويأخذ السركال الخمس اي ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة واربعة اعشار هي للفلاح. على ان ماقولك ان الفلاح كذا، هو بالاسم والحق ان السركال وهو الشيخ يأخذ مايشاء ويترك ماتسمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا مرآء فيها.

واما ماذكره من جهة المأمورين ومعاملاتهم والاسعار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفا (اي على الاخضر) فهو الواقع تمامه انما مسألة على الحساب ارتفعت ولله الحمد بعد اعلان الدستور واما الباقي فاوافقه عليه تماما.

واما اسعار هذه السنة فكانت حقة الشلب من المنير ٥٠ بارة والنعيمة ٣٤ بارة والحوزاوي ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليتعب قلمه.

هذا ماقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة يحيى

نظر في وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المعنونة (جاويد باشا والي بغداد الجديد ومن يصحبه) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطافا ليهديها الى شيوخها فهو كلام لامعنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفتري مبعوث بغداد سابقا وقد عين مفتشا للاوقاف في ديار العراق بمشاهرة ٧٠ ليرة) فتعجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ وتشوهه فضلا عن انها لا تخدمه فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالي هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقا في بغداد وليس هو بالدفتري لان الدفتري فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداءة ولاية الشام وهو اي الدفتري كان مبعوثا ولكن عن كربلا لا عن بغداد واما من ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثا عن بغداد. ثانيا ان المفتش المومأ اليه ليس بمشاهرة ٧٠ ليرة. نعم ان المشاهرة هي ٨٥٠٠ قرش صاغ لكنها له ولمعاونه معطى شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠٠ فقط والباقي ٣٥٠٠ لمعاونه ومتى كانت المشاهرات بحساب الغرات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة للتاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا تأخذوا الحوادث عن جرائد المحلية على عواهنها بل بعد التروى والتدقيق لاني خاطبتكم شفاهاً بلزوم تقصير القلم ولو وصل الى ان يقال فيه ليس له ذنب ولقد اجتنكم بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣١ لفظ الاعاظم وتصحيحه الاعاجم

وفي الصفحة ٤٣٢ بحث الرمح ابو الشلفة وابو الشراشيب وقد فاتكم ذكر ان العرب متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتلته فوراً لانهم يقولون انه متعمد للقتل لا للجرح فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كحمل رصاص (دمدم) عند الدول المتمدنة.

وذكرتم في الصفحة ٤٣٢ لفظ التمار واوضحتموه مع الايضاح ولكن كما يقال من شدة الظهور والخفاء ولقد ذكرتم انه ١٠٠٠ — ١٥٤٠ كيلوغراماً والحال ان المذكور في مقالة الكاتب المراد ١٦٠٠ حقة استانة وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً والتمار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واما باقي الحبوب والذخائر والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتباره ١٥٦٠ حقة استانة وذلك عبارة عن الفي كيلوغرام باضبط. واما في بعض ملحقات الولاية مثل كربلا والهندية والحلة والشامية فهم يتوسعون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانة اي ٢٠٥١ كيلوغراما وهو توسع ليس الا. وبعض القرى عندهم التمار ١٢٠٠ حقة استانة مثل خراسان والخالص وما جاورها وعدم اتساق المعاملة هو داء باق في اغلب الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء يجري على نسق واحد لطالبنا بان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في لطائف العرب ان قد اعترض على الجمل في اعوجاج عنقه فاجاب: اي عضو وجد في جسدي غير معوج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سوياً لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤٤٧ في بحث ما يبعث في البلاد الرقي والعمران خفي عليكم امر كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداه يرن في اذني وهو قوله (سادسا) وهو اهم الخمسة التي ذكرتها وذلك نشر لوائي الامن والعدل بين الرعية ورفع المظالم ونصرة المظلوم فيقتضي التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثا حرره لكم [عبد اللطيف ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدثت ريح اغرقت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرتها في صفحة ٣١٧ ان بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ فايهما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحي

(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف افندي ثنان .

فوائد لغوية

١ « عجن » الموصلية . « كنه » و« هم » البغداديتان بمعنى « ايضاً »

كثيراً مايستعمل الواصلة لفظة عجن (وزان سبب بمعنى « ايضا » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندي ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك: رغنك ولغنك في امالك ، والحدب والكذب ، والسلطان والشلشان ، والقطرب والعطارب ، وهنك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها العنعنة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجح الطريق ووضح . واوضفه واوجفه ، اي حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اي كثيرة اللحم وعليه قالوا: في « ايضا » و« عجن » حاذفين منها الياء للتخفيف ولهذا تسمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اي جاء ايضاً مع غيرهم الى غيرهذا.

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية مثلثة في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الاتراك خففوا كافها فجعلوها يا فيقولون بنه yanah بخلاف البغادة فانهم اقروا اللفظة على اصلها وافظها . ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف بنه والاصل تركي. حنا ميخ الرسام

(لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها « هم » بفتح الهاء وسكون الميم وقد استعملها قدماء العرب وربما قالوا ايضا « همي » بفتح الهاء وكسر الميم المشددة بسكون الياء الخفيفة او « همين » بلفظ متى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات. قال الاخفش لتلامذته: « جئتوني ان تقولو « بس » وان تقولوا « هم » وان تقولوا ليس افلا زه تجئ » وقال الموفق البغدادي: قول العامة « هم » فعلت. مكان: « ايضا » و« بس »: مكان « حسب » وكذا « تجئ » مكان « حظ » . كله مولد ليس من كلام العرب. (راجع شرح الطرة على الغرة والمزهر ١:١٤٨)

قلت: وكل هذه الالفاظ لي الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون.